14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

إدمان على مشاهدة التلفاز ينذر بأصابتهم بأمراض قلب

سيدني/متابعات:

وفقًا لصحيفة التلغراف ، وجد الباحثون أنّ تمضية ساعة أمام الشاشة قد يرتبط بزيادة ضغط الدم بنسبة 10 في المائة مستقبلا. واكتشف العلماء أن الأطفال الذين يمضون وقتهم في مشاهدة التلفاز تكون شراييهم أكثر ضيقًا في خلفية عيونهم وهو دليل على خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية في ما بعد.

وأظهرت النتائج أنّ الأطفال الذين يمضون ساعة أو أكثر في اليوم في اللعب خارج المنزل يتمتعون «بنسبة عالية» بشرايين أوسع من شرايين الذين يمضون 30 دقيقة أو أقل في القيام بالنشاط نفسه. واكتشف الباحثون أنّ شرايين شبكية العين الخاصّة بالأطفال الذين يقومون بنشاط جسديّ أكبر بقيمة 2.2 من ألفية الميليمتر من الذين يمضون وقتهم أمام الشاشة.

يشار إلى أنّ الباحثين في «جامعة سيدني» في استراليا نظروا إلى 1492 طفلا في عمر ستّ و سبع سنوات في 34 مدرسة ابتدائية في سيدني علما أنّ الأهالي ملؤوا استبيانا يفصل عدد الساعات التي يمضيها أطفالهم في نشاط جسدي أو جلوسيّ قبل أن يتخذ الباحثون صورًا رقمية لخلفية عيونهم بغية قياس عرض الشرايين.

وقد وجدت الدراسة أنّ الأطفال أمضوا من وقتهم أمام الشاشة في كل يوم (1،9 ساعة) حوالي أربعة أضعاف من القيام بنشاط جسدي (36 دقيقة). غير أنّ العلماء دونوا أن مناخ استراليا المعتدل له تأثير على الأرجح على النتائج إذ إنّ الأطفال البريطانيين يمضون أقلّ وقت في الخارج. وقد كشفوا أيضا أنّ كل ساعة أمام الشاشة تضيق الشرايين في خلفية العيون بمعدل 1.53 من ألفية الميليمتر، الأمر الذي يؤثّر على ضغط الدم.

وفي هذا السياق، قال الباحث الدكتور باميني غوبيناث إنهم: «وجدوا أنّ الأطفال الذين يقومون بالنشاط الجسدي بنسبة مرتفعة يتمتعون بجودة وضع الأوعية الدموية المتناهية الصغر بالمقارنة مع الذين يقومون بالنشاط الجسدي بنسبة ضئيلة. ويدل ذلك على أن نمط الحياة غير الصحيّ قد يؤثّر على الدورة الدموية المتناهية الصغر في بادئ الحياة ويزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية مستقبلاً».

وأفاد الدكتور غوبيناث أن تمضية الوقت الزائد أما الشاشة يرتبط بنشاط جسدي أقل وعادات أكل غير صحية وزيادة في الوزن.

وأضاف قائلاً إنّ: «استبدال ساعة أمام الشاشة بنشاط جسدي قد يكون فعالا في منع آثار الركود في أوعية الشبكية المتناهية الصغر لدى الأطفال. ولا بدّ من تعزيز اللعب الحرّ ولا بدّ للمدارس من إدراج ساعتين من النشاط الجسدي في الأسبوع لدى الأطفال. فعلى الأهالي أن يحرّكوا أطفالهم من على المقعد وقد يقودون خطى أطفالهم عبر البدء بالقيام بنشاط جسدي هم بأنفسهم. وقد وجدنا أنّ التغييرات في الشرايين تمثّل ما يحدث في باقي الجسم خير تمثيل. لذا فإنّ تواجد هذه التغييرات لدى الأطفال مثير للقلق».

دور الأسرة ومسؤولياتها في تنمية الطفل المبدع

الطفل الموهوب يتميز بدافعية عالية نحو التعلم ولديه رغبة في البحث والاستطلاع و المعرفة

هناك مفاهيم وألفاظ عدة تطلق على الأطفال الموهوبين، فقد يقال عنهم بأنهم أذكياء، أو عباقرة أو نوابغ أو من فلتات الجيل، وإذا كانت هذه الألفاظ تعبر عن معاني المدح والثناء، ووصف الموهوبين بصفات إيجابية سوية، فهناك بعض الناس يصورونهم بصورة خاطئة ويصفونهم بأنهم شاذون، غريبو الأطوار، مخبولون، وأنهم من ذوي الاضطرابات العصبية وغير مستقرين نفسياً. والسؤال هنا: ما دور المؤسسات في تنمية الطفل المبدع؟ وما المشكلات التي تواجه الموهوبين؟

إعداد/ محمد فؤاد

ينبغي على الأسرة أن تمارس دورها كاملاً في تنمية قدرات الطفل ومواهبه

تنمية قدرة الطفل على تقصي الأشياء والإجابة عن تساؤلاته يسهمان في نموه

دور الأسرة ومسؤوليتها في تنمية الطفل المبدع

تلعب الأسرة دوراً مهماً في تنمية قدرات الطفل فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتحقق فيها مطالبه الجسمية والنفسية والاجتماعية، كما أنها تمثل الإطار الأساسي للتفاعل الاجتماعي، حيث تبدأ صور هذا التفاعل من علاقة الطفل بوالديه وإخوته، ثم تتسع دائرة هذه العلاقات الاجتماعية لتشمل جماعات أخرى كالأطفال في الروضة والشارع والمدرسة، ويتعلم الطفل أنماطاً من السلوك كاللغة وتكوين الصداقات والعادات وحب الاستطلاع وممارسة الاستقلال الشخصي كما يتكون لديه مفهوم الذات والضمير وعملية الاتصال بالآخرين، وفي هذا الإطار التفاعلي بين الطفل وهذه الجماعات ينبغي على الأسرة أن تمارس دورها كاملاً في تنمية قدرات الطفل ومواهبه ومنها:

- توفير المناخ الأسري للنمو النفسي والاجتماعي للطفل بعيداً عن مظاهر التسلط والقيود والعقوبات البدنية الشديدة وترك الحرية للطفل للتعبير عن آرائه دون خوف، فذلك يمنح الطفل شعوراً بالأمان الذي هو في أمس الحاجة إليه لتنمية قدراته الإبداعية.

- تنمية قدرة الطفل على تقصي الأشياء ودفعه للبحث عنها والإجابة عن تساؤلاته، ومشاركته في الحوار والحديث وكذلك الإصغاء إليه بعناية وتوجيهه إلى مصادر الحصول على المعلومات.

- تشجيع الطفل على حب الاستطلاع والتعرف على العالم من حوله بنفسه، وذلك لتكوين انطباعات خاصة به وخبرات ذاتية، فذلك ينمي لديه القدرة على استيعاب وفهم هذا العالم على نحو مميز وهذا أحد مقومومات الإبداع.

- الاختيار الجيد للعب الطفل بحيث تكون مناسبة لعمره وذات قيمة تربوية وتثير اهتمامه، وتحفزه على النشاط والمثابرة وان لا تمثل خطورة عليه.

- تنمية قدرة الطفل على التخيل والتصور الذهني للأحداث والمواقف فقد تشاهد الأم مع طفلها شريطاً يحكي قصة أو جزءاً منه ثم تتوقف لتسأله عن كيفية تصوره للحدث في نهاية هذا الشريط أو القصة، أو تسأله عن توقعاته لو حدث كذا وكذا كأن تقول: ماذا تفعل لو فهمت لغة الطيور أو الحيوانات؟

كما يمكن للوالدين إعطاء الطفل ما يطلبه من أوراق وألوان ليرسم ويلون ما يحلو له مع الاهتمام برسوماته وخطوطه عند محاولة عرضها عليهم.

دور المدرسة في تنمية الأطفال المبدعين

تلعب المدرسة دوراً مهماً في تنشئة الأطفال الموهوبين وتربيتهم، حيث يقضي الطفل معظم وقته داخل الفصول الدراسية فهي البيئة الثانية التي ينمو فيها الطفل ويكتسب فيها المعارف والمعلومات ويتعلم فيها المهارات الأدائية والاجتماعية ويتواصل فيها مع الآخرين من الأفراد والمعلمين وغيرهم. ومن هنا، يجب الاهتمام بهذه البيئة وتهيئتها بما يحقق تنمية مهارات الطفل وتفعيل موهبته... ومن المهام والمسؤوليات التي يجب أن تراعيها المدرسة تجاه الطفل الموهوب ما يلي:

- تهيئة المناخ المدرسي المناسب للطفل من الناحية الاجتماعية والعقلية بما يتيح الفرص للأطفال الموهوبين للاكتشاف والتعلم الذاتي والانفتاح على المجتمع، وذلك بأن يكون المعلم ملماً بمفهوم الإبداع والأفكار التي يتضمنها والاختبارات التي تقيس الإبداع ومكوناتها مثل الأصالة والطلاقة والمرونة، وأن يكافئ التلاميذ إذا ما أظهروا تلك العناصر في استجاباتهم داخل الفصل.

- توفير برامج تعليمية وتدريبية لتنمية القدرات الإبداعية والثقافية والفنية والاجتماعية في المدرسة، ومن ذلك تدريب التلاميذ على استخدام أساليب جديدة في التفكير مثل أسلوب حل المشكلات وذلك عند دراستهم للموضوعات التي يتضمنها المنهج الدراسي، ومساعدتهم في تهيئة بيئة غنية بالمثيرات كإنتاج الوسائل التعليمية والخرائط والرسومات.

- تشجيع الأطفال على ممارسة الأنشطة المتنوعة غير التقليدية في البيت أو الروضة، ويمكن للمعلم أن يحقق هدف تنمية الإبداع لدى تلاميذه من خلال التدريس عن طريق مجموعات المناقشة الحرة والأنشطة المرغوبة، وتشجيعهم على البحث والاطلاع وجمع المعلومات حول الظواهر والوقائع ومحاولة تفسيرها ونقدها.

- ملاحظة سلوك الأطفال ونشاطاتهم ومحاولة إثارة دوافعهم وتوجيههم نحو التعرف على الأشياء بحواسهم لاكتساب خبرات مباشرة عنهم.

- أن يحرص المختصون بالمناهج وطرق التدريس على إعداد وتطوير مناهج ونشاطات خاصة بالمبدعين.

- تعزيز ظاهرة حب الاستطلاع وإظهار القدرة اللغوية للأطفال وتعزيز خبراتهم الخاصة.

ولاشك في إن أساليب تنمية الإبداع لدى التلاميذ في الصفوف المتأخرة من التعليم الأساسي تختلف عن الأساليب التي يمكن استخدامها لدى الأطفال في الروضة أو في البيت، فقد لوحظ من خلال متابعة أنشطة الأطفال الموهوبين أن لهؤلاء الأطفال خبرات فريدة تختلف عن خبرات أندادهم العاديين، وتقدر نسبة أداء الأعمال والأنشطة التي يمارسها الأطفال المبدعون ضعف ما يمارسه الأطفال العاديون.

ويمكن أن نشير إلى بعض التوصيات التي نادى بها الكثير من الباحثين ومنها:

المعوقات التي تواجه الموهوبين المبدعين

إذا أردنا أن نستقصي المشكلات والعقبات التي تواجه فئة الموهوبين وتعترض مظاهر نموهم الطبيعي، وتكون سبباً في إحباطهم وفشلهم أحياناً أو تعثر موهبتهم وإبداعاتهم وتأخرها أحياناً أخرى، فيمكن إرجاعها إلى المصادر التالية التي يتفاعل معها الموهوب وتشكل شخصيته وهي مشكلات ذاتيه شخصية تتعلق بالموهوب:

قد يعاني الطفل المبدع من مشكلات نفسيه تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي، فالموهوب كما أشرنا يتميز بدافعية عالية نحو التعلم ولديه رغبة في البحث والاستطلاع واستكشاف المعرفة، فهو يفكر في كل ما يجري من حوله، فإذا ما مر الطفل بخبرات مؤلمة وبخاصة في مراحل حياته الأولى أو أخفقت البيئة في إشباع حاجاته، فقد يصاب بالإحباط والفشل وينتابه القلق والتوتر، وتتحول حياته إلى صراعات نفسية داخلية تدمر ذاته وتقتل الإبداع لديه، فإما القبول بهذا الواقع الذي لا يتوافق مع ذاته وتطلعاته أو التخلي عن تلك الأنشطة الإبداعية، ويحدث ذلك في جميع المراحل العمرية للطفل، وفي كل الأحوال تكون الخسارة فادحه للفرد المبدع وللمجتمع بكامله، فيفقد مثل هذه المهمات الفردية والإنجازات الجادة مستقبلاً.

- يختار الموهوبون من التلاميذ والطلاب أحياناً مسارات من الدراسة أو أنواعا من المهن غير مألوفة لدى الأسرة أو تتعارض مع رغبات الآباء أو يشعرون بأنها لا تتناسب مع مكانتهم الاجتماعية، مما يدفع بالآباء إلى الوقوف في وجه أبنائهم ومنعهم من الالتحاق بذلك النوع من الدراسة أو المهنة، مما يؤدي بهؤلاء الموهوبين إلى التراجع والتقهقر ومن ثم الإحباط والفشل.

مشكلات تتعلق بالبيئة المنزلية

واجه الأطفال الموهوبون بعض المشكلات أو العقبات التي يكون مصدرها المباشر الآباء أو الإخوة أو الأخوات، ولعل أهمها عدم اكتراث الأسرة بمواهب الطفل العقلية أو الفنية فتتجاهل نشاطاته، ولا توفر له الإمكانيات المادية والمعنوية مهما كانت بسيطة، وهكذا قد تعمل الأسرة على وأد الموهبة في مهدها، فالأطفال الموهوبون غالباً ما ينسحبون ويتخلون عن مواهبهم وممارسة هواياتهم في حالات الفشل المتكرر، وبخاصة في المراحل الأولى، وكذلك في حالات الشعور بالخوف والتهديد من قبل أهلهم وذويهم، وقد يرجع ذلك إلى أن الموهوبين يتسمون بالعواطف الجياشة من ناحية والحساسية الاجتماعية من ناحية أخرى.

قد تتبع الأسرة أساليب خاطئة في عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية، فلا تتقبل الطفل ومواهبه، وتنظر إليه على أنه مشاكس وجالب للمشاكل، وتطلق عليه ألفاظاً وعبارات لا يقبلها أو تسخر منه ومن طموحاته، وفي المقابل هناك أنماط أخرى من التنشئة الاجتماعية الخاطئة أيضاً، كان تبالغ الأسرة في إطلاق عبارات الشكر والثناء على إبنها وتمنحه من العطف والتدليل أكثر من اللازم، مما قد يؤدي به إلى الغرور والشعور بالاستعلاء والتكبر.

ومن الأخطاء التي يقع فيها الآباء أيضاً أنهم يوجهون أطفالهم ويلقنوهم مفاهيم خاطئة وقوالب جامدة في التفكير كالقول بأن حل هذه المشكلة أو تلك لايتم إلا بطريقة واحدة فقط، وهي كما يدركونها هم وتعودوا عليها، وهذا بطبيعة الحال يقتل روح الإبداع لدى الأطفال الذين يمكنهم اكتشاف حلول وبدائل أخرى جديدة، وغير مألوفة لدى الكبار وأولياء الأمور.

وهذا المعيار له أهمية خاصة حيث إن الباحث تكون عنده علاقة مع المبدع موضوع الدراسة، حيث إنه يرى نتاجه ومدى فاعليته وتمييزه عن النتاجات الأخرى في المجال نفسه. وهنا يقوم الباحث أو الخبير بوضع أساليب عدة لاختيار المبدع كالتالي:

ترتيب المرشحين في قائمة تبرز درجة إسهام كل واحد في مدى تقدمه العلمي ويكون ترتيبهم من الأعلى إلى الأدنى وكل في مجال تخصصه.

وضع عناوين رئيسية لمواصفات كل واحد على حدة وتعبئة نموذج يبرز أصالة التفكير، المرونة، التخطيط، الدقة، الرقابة.. وغيرها.

ترشيح عدد من الأشخاص الأكثر إبداعا في مجالهم.

غزارة الإنتاج، ويقصد بها عدد الدراسات أو المؤلفات أو المنشورات أو براءات الاختراع أو البحوث التي أنجزها بمفرده أو مع آخرين.

وتؤخذ نوعية الإنتاجات بعين الاعتبار إضافة إلى الكم. وهنا سلبية هي أن الإنتاجات إذا كانت مؤلفات أو نظريات أو منشورات فإنه يصعب فعلياً معرفة عدد المساهمين في العمل وإذا كانت اختراعاً فإنه ينبغي الاكتفاء ببراءة الاختراع حيث إن العديد من الاختراعات لاتبرز مواصفاتها خوفاً من المنافسة وينبغي الاكتفاء بالمعايير التي يضعها وكتب تسجيل براءة الاختراع.

تهيئة المناخ المدرسي المناسب للطفل من الناحية الاجتماعية والعقلية يتيح للأطفال الموهوبين فرص الاكتشاف والتعلم

نادي الرسامين الصغار

أرسلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه اللوحة الرائعة للصديقة رؤى وليد عبد الرحمن يعقوب خان تبلغ من العمر عشر سنوات من مديرية خورمكسر محافظة عدن تدرس في الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الفقيد هاشم عبد الله.

أسرة الصفحة تتمنى لصديقتنا دوام المشاركة وكل عام وأنت بخير يارؤى.